



# ضريبة القيمة المضافة وجدوى تطبيقها في مصر

أ. د. أمنية حلمي

18 نوفمبر 2013

# الموضوعات الرئيسية

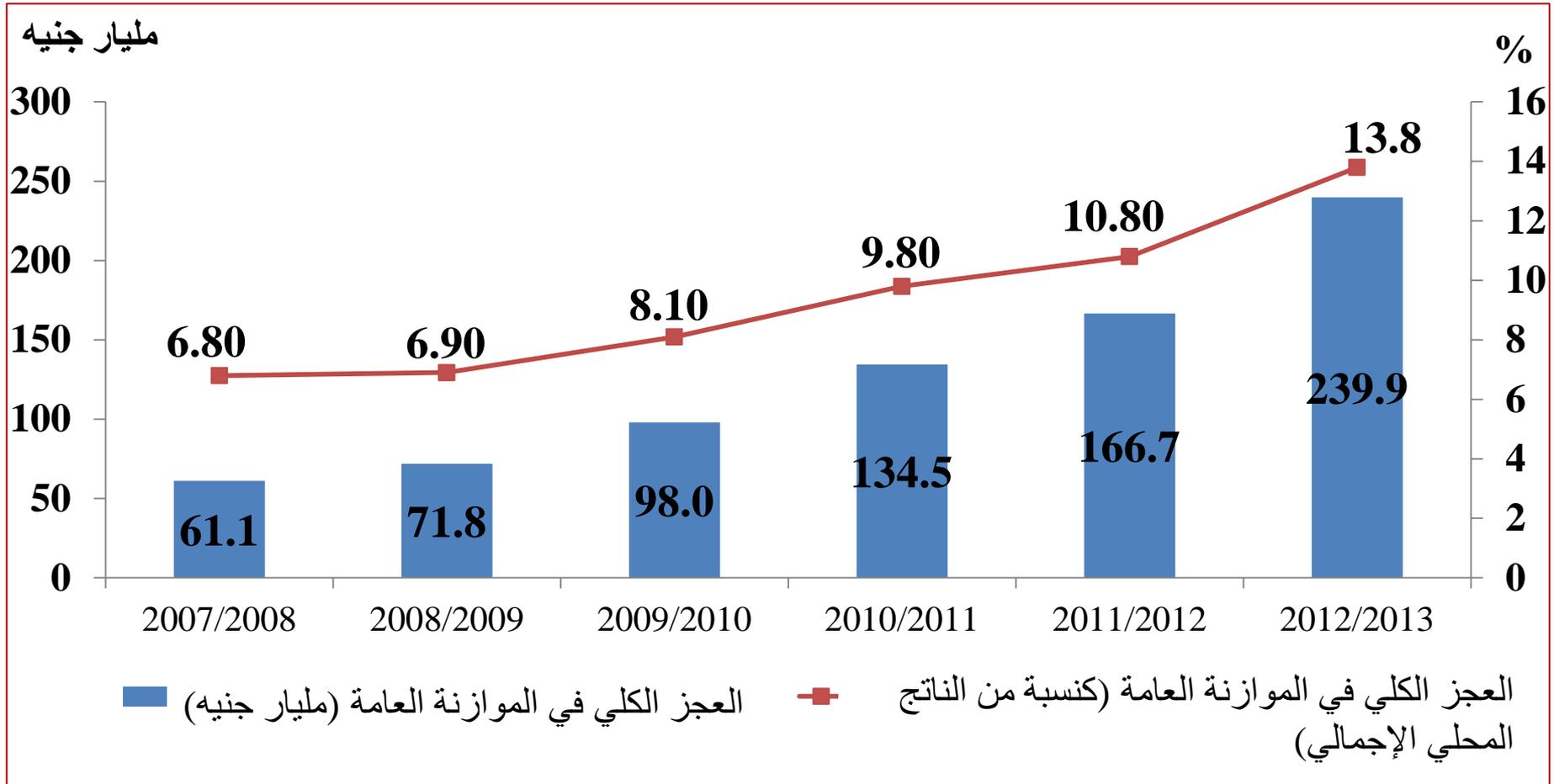
---

- 1- ما دواعِ تطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر وكيف تعمل؟
- 2- من الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة؟
- 3- ما الشروط اللازمة لتطبيق الضريبة بصورة فعالة وعادلة؟

1- ما دواعِ تطبيقِ ضريبة القيمة المضافة في مصر وكيف تعمل؟

# 1- دواع تطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر

الحاجة الملحة لزيادة الإيرادات لاحتواء العجز المرتفع والمتزايد في الموازنة العامة للدولة



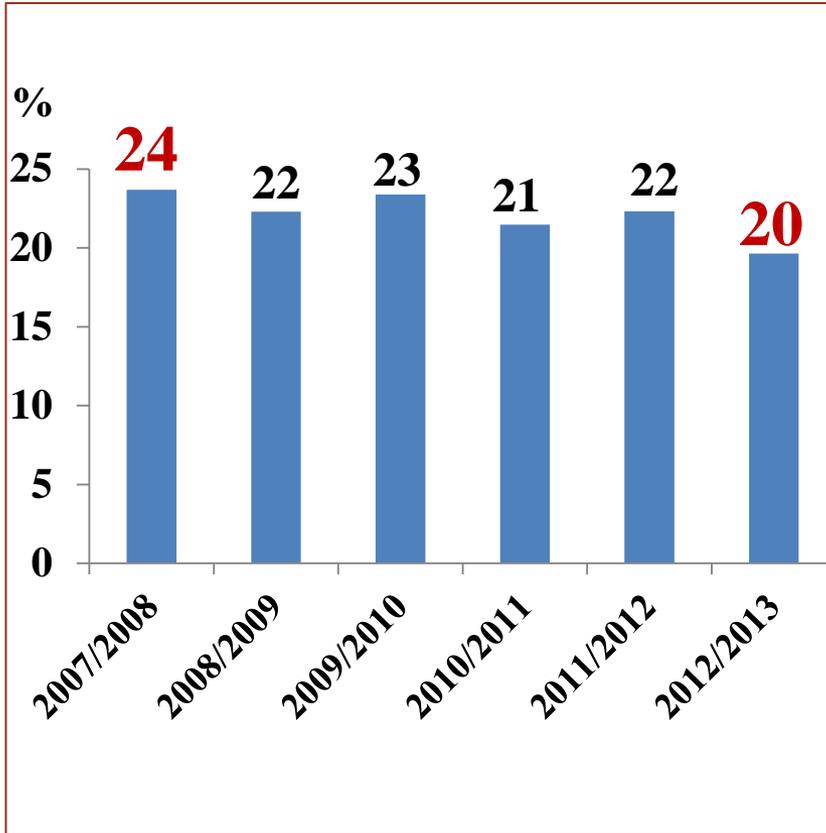
المصدر: وزارة المالية.

# 1- دواع تطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر

الحاجة الملحة لزيادة الإيرادات نظرا لتراجع حصيله الضريبة العامة على المبيعات خلال الست سنوات الأخيرة كنسبة من:

(إجمالي الإيرادات الضريبية)

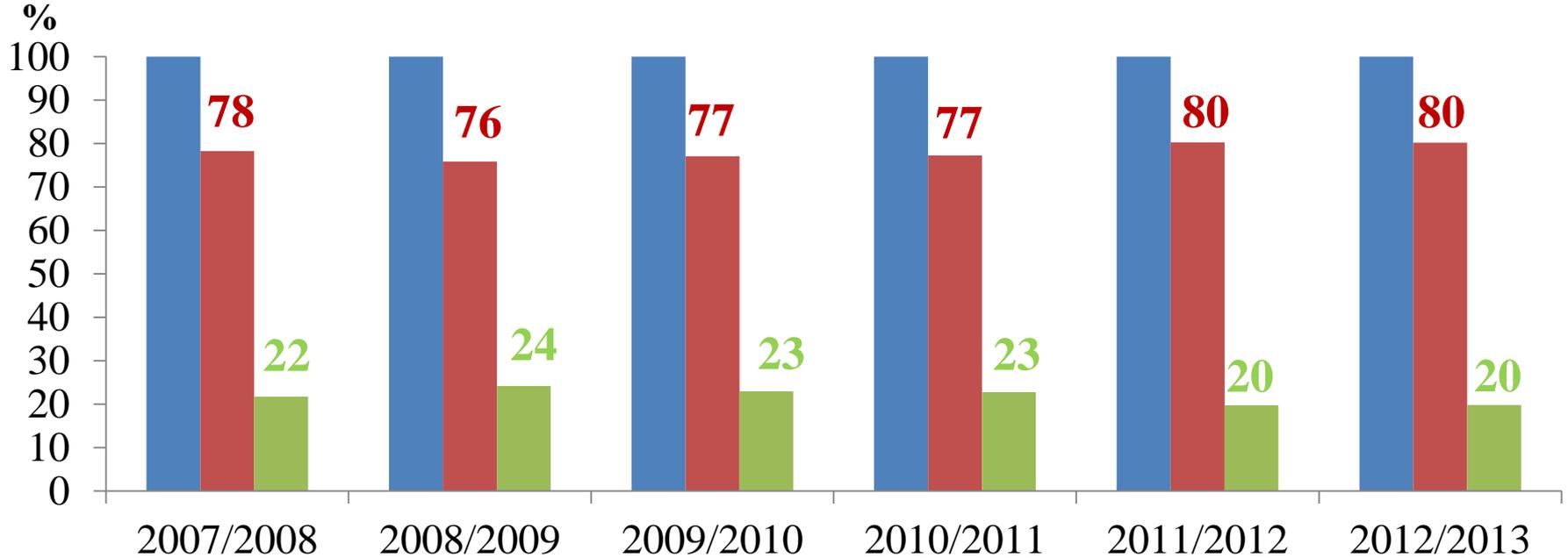
(إجمالي الضرائب على السلع والخدمات)



# 1- دواع تطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر

الحاجة الملحة لزيادة الإيرادات من خلال توسعة الوعاء الضريبي بحيث يشمل مزيدا من الخدمات

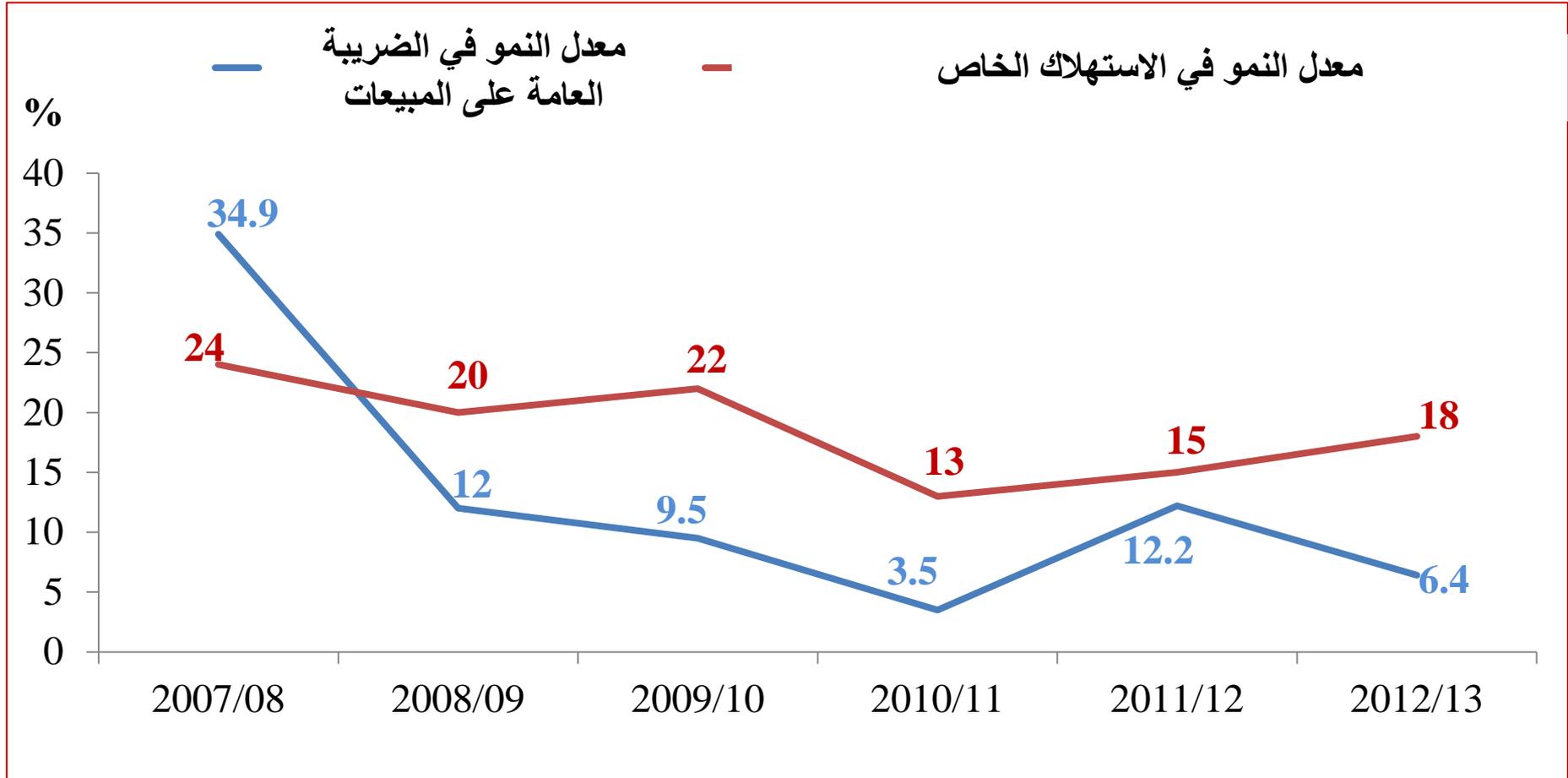
■ الضريبة العامة على مبيعات السلع والخدمات  
■ الضريبة العامة على مبيعات السلع  
■ الضريبة العامة على مبيعات الخدمات



المصدر: وزارة المالية.

# 1- دواع تطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر

إمكانية زيادة الإيرادات الضريبية على السلع والخدمات، لأن الاستهلاك الخاص ينمو بمعدل سنوي أعلى من النمو في إيرادات الضريبة العامة على المبيعات



# 1- دواع تطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر وكيف تعمل

## زيادة الإيرادات العامة، وتعزيز الكفاءة الإنتاجية، وتشجيع الصادرات

• ضريبة القيمة المضافة هي ضريبة على الاستهلاك ذات وعاء ضريبي واسع (يجب أن تشمل كافة السلع والخدمات)، ويدفعها المستهلك النهائي في نهاية المطاف.

• توفر مستوى مرتفع ومستقر من الإيرادات

• تُفرض ضريبة القيمة المضافة على الواردات

• توفر المزيد من الإيرادات

• تُفرض ضريبة القيمة المضافة في كل مرحلة من مراحل الإنتاج، بالاستناد إلى الفواتير الخاصة بكل معاملة

• فواتير المعاملات تساعد على مراجعة

الحسابات والتحقق منها بصورة أدق بالمقارنة بمبيعات التجزئة المنفردة

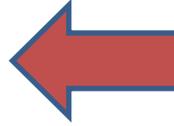
• تحد من التهرب الضريبي

• زيادة الحصيلة الضريبية

# 1- دواع تطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر وكيف تعمل

## زيادة الإيرادات العامة، وتعزيز الكفاءة الإنتاجية، وتشجيع الصادرات

• لا تُفرض ضريبة القيمة المضافة على المدخلات اللازمة للعملية الإنتاجية

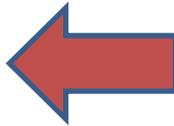


• المحافظة على الكفاءة الإنتاجية، فلا يضطر المنتج للجوء إلى "التكامل الرأسي" لتجنب سداد الضرائب على مدخلات العملية الإنتاجية.

• الحيلولة دون تضاعف الضريبة\*

• لا يحتاج المنتج إلى تمرير الضريبة للمستهلكين في صورة زيادة في أسعار التجزئة

• يمكن استرداد ضريبة القيمة المضافة بالكامل على الصادرات، حيث يسمح للمصدر باسترداد أي ضريبة دفعها على مدخلاته ولا يتم فرض أي ضريبة على صادراته. ويعرف ذلك بتطبيق المعدل الصفري على الصادرات



• زيادة الصادرات

\* يقصد بتضاعف الضريبة **cascading** فرض ضريبة على المدخلات أكثر من مرة منذ بدء مرحلة الإنتاج وخلال مراحلها المتعددة وحتى مرحلة البيع النهائي في سوق التجزئة.

# 1- دواع تطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر وكيف تعمل

بالجنيه	مصنع بلاستيك	مصنع لعب أطفال	منفذ للبيع بالتجزئة	إجمالي ضريبة القيمة المضافة التي تم تحصيلها	إجمالي ضريبة القيمة المضافة التي تم استردادها	صافي الإيرادات الحكومية
سعر الشراء	0	110	330			
سعر البيع	100	300	350			
ضريبة القيمة المضافة (10% كما هو مفترض)	10	30	35	← 75		
ضريبة القيمة المضافة المستردة (الضريبة المدفوعة على المدخلات)	0	10	30		← 40	
ضريبة القيمة المضافة الموردة للحكومة	10	20	5			← 35

(ضريبة القيمة المضافة الموردة للحكومة = الضريبة التي يحصلها المنتج من العملاء على مبيعاته لهم - الضريبة التي يسدها المنتج للموردين على مشترياته منهم)

2- من الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة؟

## 2- الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة

ضريبة القيمة المضافة التي تتسم بجودة التصميم والتطبيق تساعد على تحقيق إيرادات ضخمة للحكومة، ولكن:

• وجود قطاع غير رسمي كبير يضفي تعقيدا على إخضاع الاستهلاك للضريبة

• إخضاع الاستهلاك للضريبة له تأثير تنازلي أكبر من إخضاع الدخل للضريبة

• من المتوقع أن تزيد الضغوط التضخمية

• لا بد من تعزيز القدرات الإدارية لمصلحة الضرائب وكذلك القطاع الخاص في مجال المحاسبة وإعداد التقارير (تكاليف الامتثال الضريبي)

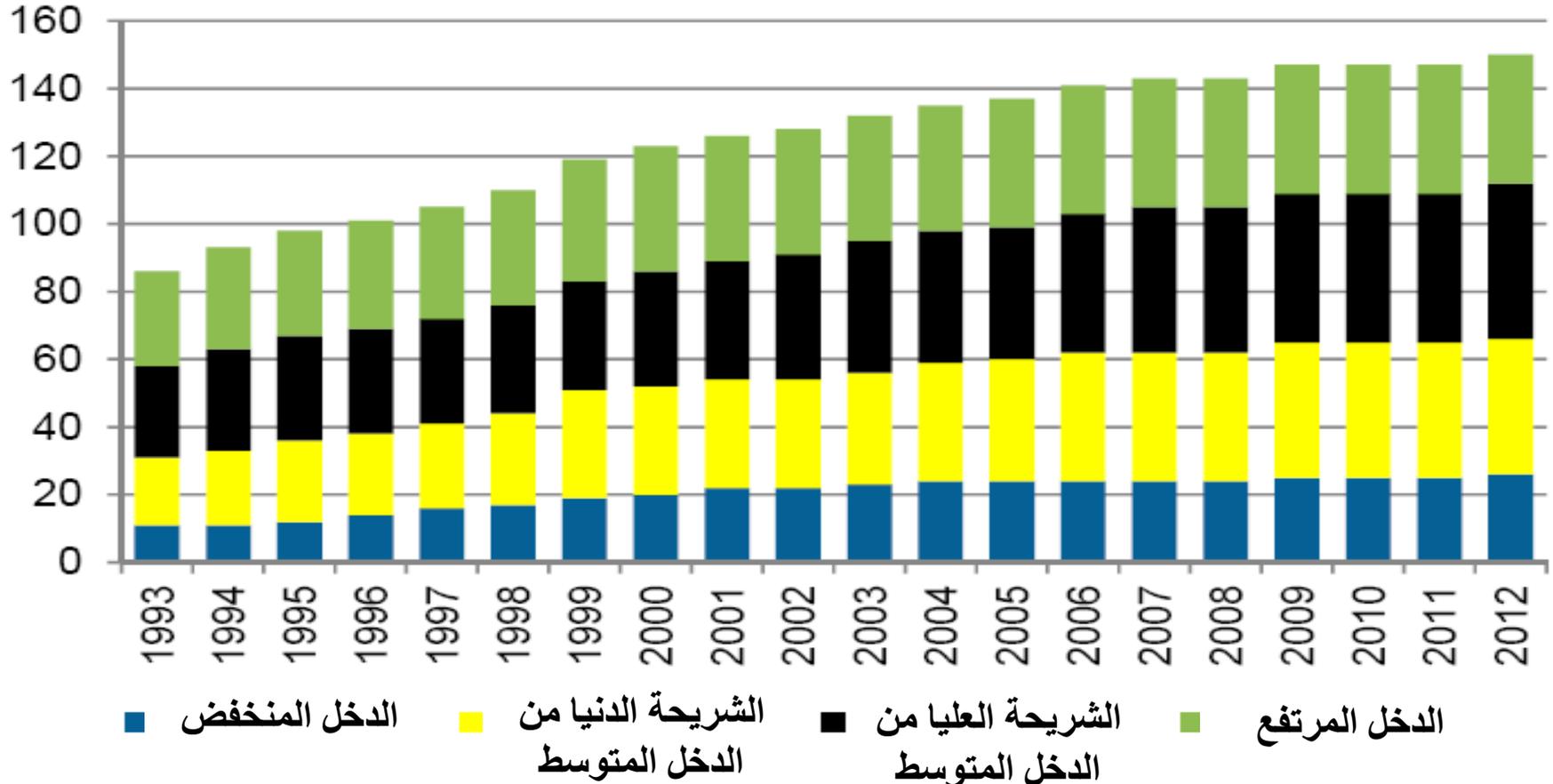
• قد تنشأ معارضة لاستحداث ضريبة القيمة المضافة (مثلا، معارضة لاستخدام المعلومات المستقاة من ضريبة القيمة المضافة للتحقق من صحة الإقرارات السابقة لضريبة الدخل)

\* منخفض الدخل ينفق جزء أكبر نسبيا من دخله على الاستهلاك مقارنة بمرتفع الدخل، ومن ثم يدفع ضريبة أكبر على الاستهلاك مقارنة بدخله.

## 2- الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة

منذ خمسين عاما مضت لم تكن ضريبة القيمة المضافة معروفة خارج فرنسا، والآن أصبحت تطبق في أكثر من 150 دولة حول العالم، وتوفر 20% من جملة الإيرادات الضريبية

عدد الدول



## 2- الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة

ضريبة القيمة المضافة التي تتسم بجودة التصميم والتطبيق تساعد على تحقيق إيرادات ضخمة للحكومة

بلدان مرتفعة الدخل	الشريحة العليا من البلدان متوسطة الدخل	الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل	بلدان منخفضة الدخل	عينة من 83 دولة
24	22	26	11	عدد البلدان التي تطبق ضريبة القيمة المضافة
17.8	17.7	15.3	15.8	معدل الضريبة القياسي (% في المتوسط)
23.0	29.2	31.1	26.2	إيرادات ضريبة القيمة المضافة كنسبة من إجمالي الإيرادات الضريبية
0.69	0.49	0.45	0.29	* كفاءة التحصيل

\* كفاءة التحصيل هي نسبة الإيرادات الضريبية الفعلية إلى الإيرادات الضريبية المحتملة. وعندما تساوي النسبة 1 تكون كفاءة التحصيل مثالية، بينما النسبة التي تقل عن 1 تعني انخفاض كفاءة التحصيل، والنسبة الأعلى من 1 تشير عادة إلى تأثير تضاعف الضريبة (مثال: تبلغ النسبة في إسرائيل وسنغافورة 1.07 و1.35 على التوالي).

## 2- الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة

هناك أوجه تشابه كثيرة بين **إندونيسيا في عام 1984** (العام السابق لتطبيقها ضريبة القيمة المضافة)، **ومصر في عام 2012/2013**، الذي تنظر فيه في تطبيق هذه الضريبة

أوجه المقارنة	إندونيسيا في عام *1984	مصر في عام **2013 /2012
مجموعة الدخل	الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل	
القطاع غير الرسمي (% من النشاط الاقتصادي)	35	40
الاستهلاك الخاص (% من الناتج المحلي الإجمالي)	65%	81.2%
الإيرادات الضريبية (% من الناتج المحلي الإجمالي)	16%	14%
إيرادات الضريبة العامة على المبيعات (كنسبة من إجمالي الإيرادات الضريبية)	19%	20%
الواردات (% من الناتج المحلي الإجمالي)	22	25

\*Source: [http://www.ic.keio.ac.jp/en/download/jjwbgs/1998/1998\\_1Indonesia.pdf](http://www.ic.keio.ac.jp/en/download/jjwbgs/1998/1998_1Indonesia.pdf) and <http://www.kpmg.com/Global/en/IssuesAndInsights/ArticlesPublications/taxnewsflash/Documents/indonesia-oct30-2012-vat.pdf>

## 2- الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة

في عام 1985، استحدثت إندونيسيا ضريبة القيمة المضافة. وفي عام 2012 / 2013، أصبحت ضريبة القيمة المضافة أحد المصادر الرئيسية للإيرادات بها

### • ضريبة القيمة المضافة في إندونيسيا باختصار

عام بدء تطبيق الضريبة (1985)	
معدل الضريبة القياسي	معدل قياسي قدره 10%، مع تطبيق 5% و 15% على بعض البنود
الضريبة التي تحل محلها	الضريبة العامة على المبيعات
حد التكلفة بالضريبة (سنويا)	600 مليون روبية (65 ألف دولار أمريكي تقريبا)
الإعفاءات	معدلات متعددة لأسباب اجتماعية وإدارية أهمها: • السلع الأساسية • الخدمات الطبية والتعليمية • الأنشطة المالية والتأمين

• في عام 2012 / 2013، أصبحت ضريبة القيمة المضافة تمثل 38% من إجمالي الإيرادات الضريبية و3% من الناتج المحلي الإجمالي وبكفاءة تحصيل نسبتها 0.6



## 2- الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة

### تقدير للإيرادات المتوقعة من ضريبة القيمة المضافة في مصر

- يعتمد الحساب على جدول المدخلات - المخرجات **لمصر** (أحدث جدول متاح هو لعام 2009/2008)
- تم استخدام البنود التالية من جدول المدخلات - المخرجات:
- **1- الاستهلاك العائلي النهائي**
- **2- إجمالي تكوين رأس المال الثابت في القطاعات المعفاة**
- **3- الاستهلاك الوسيط للقطاعات المعفاة**

الإيرادات الفعلية للضريبة العامة  
على المبيعات (مليون جنيه) في :

إيرادات متوقعة لضريبة القيمة المضافة (بالمليون جنيه) على افتراض تطبيق  
ضريبة القيمة المضافة بمعدل 10%

2013 /2012

2009 /2008

49,298\*\*

36,409\*\*

113,781

الإيرادات المتوقعة لضريبة القيمة المضافة

مليون جنيه  
كنسبة من إجمالي إيرادات  
ضريبة القيمة المضافة

مليون جنيه

73%

83,581

- الاستهلاك العائلي النهائي\*

10%

10,784

- إجمالي تكوين رأس المال الثابت في القطاعات المعفاة

17%

19,416

- الاستهلاك الوسيط للقطاعات المعفاة

\* باستثناء الاستهلاك العائلي النهائي للقطاعات المعفاة (9 قطاعات من أصل 20 قطاع).

\*\* المصدر: وزارة المالية، النشرة الإحصائية الشهرية، سبتمبر 2013/2012.

## 2- الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة

### ضريبة القيمة المضافة هي ضريبة استهلاك ذات تأثير تنازلي

- تنفق المجموعات ذات الدخل المنخفض جزءاً أكبر **نسبياً** من دخلها على الاستهلاك مقارنة بالمجموعات ذات الدخل الأعلى .
- وبالتالي، فالمجموعات منخفضة الدخل تدفع ضريبة أكبر على الاستهلاك **مقارنة** بدخلها. في حين قد تدفع أقل بالقيمة **المطلقة**.

الأسر (ذات الحجم المتماثل مع اختلاف مستويات الدخل)	الدخل السنوي المتاح للإنفاق (جنيه)	المدخرات (جنيه)	الاستهلاك (جنيه)	الضرائب المدفوعة عند معدل قدره 6% لضريبة القيمة المضافة	العبء الضريبي (الضريبة كنسبة من الدخل المتاح للإنفاق)
منخفضة الدخل	22,000	0	22,000	1,320	6.00%
متوسطة الدخل	40,000	5,000	35,000	2,100	5.25%
مرتفعة الدخل	110,000	30,000	80,000	4,800	4.36%

## 2- الفائزون والخاسرون المحتملون من تطبيق الضريبة

من المهم النظر في الآثار السعرية لتطبيق ضريبة القيمة المضافة في مصر، وذلك في ظل ارتفاع التضخم والتوقعات بزيادته

- تطبيق ضريبة القيمة المضافة يؤدي إلى زيادة لمرة واحدة في أسعار المستهلكين ترتبط بشكل مباشر بالوعاء الضريبي وسعر الضريبة\*
- وجود وعاء ضريبي واسع ولكن واقعي، سوف يشمل نحو 80% من إجمالي الإنفاق الاستهلاكي
- إذا تم فرض ضريبة القيمة المضافة بمعدل 10% على هذا الوعاء الضريبي، سوف ترتفع أسعار المستهلك بنحو 8% تقريبا
- وعلى الرغم من أنها زيادة لمرة واحدة في مستوى أسعار المستهلكين ولا تتكرر سنويا، إلا أنها قد تؤدي لزيادات أخرى في الأسعار بفعل مدفوعات الأجور وعقود الأعمال الأخرى المرتبطة بالمستوى العام للأسعار. ولكن هذه الزيادات ستكون متواضعة إذا ما قورنت بالزيادة الأولية

\* غير أن ضريبة القيمة المضافة سوف تحل محل الضريبة العامة على المبيعات الحالية مما يخفف وطأة الزيادة لمرة واحدة في الأسعار.

3- ما الشروط اللازمة لتطبيق الضريبة بصورة فعالة وعادلة؟

### 3- الشروط اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بصورة فعالة وعادلة

يمكن أن تشكل ضريبة القيمة المضافة المستردة على المدخلات حافزا للقطاع غير الرسمي لتقنين أوضاعه

• يجب أن تهدف استراتيجية التنفيذ إلى ضمان أن ضريبة القيمة المضافة لا تدفع مزيدا من الشركات إلى الانضمام للقطاع غير الرسمي بل تكون حافزا لها على الانضمام للقطاع الرسمي

**ضريبة القيمة المضافة المستردة على المدخلات كحافز على الانضمام للقطاع الرسمي عبر مراحل سلسلة القيمة**

المصدرون (السلع تامة الصنع)	باقي سلسلة التوريد (التجهيز، والتعبئة، والتصنيع)	منتجو المدخلات الأولية (المواد الخام)	سلسلة القيمة:
-----------------------------	--	---------------------------------------	---------------

استرداد ضريبة القيمة المضافة يمثل سببا رئيسيا لتقنين الأوضاع (وجود استرداد كبير لضريبة القيمة المضافة يمكن تحصيله)	استرداد ضريبة القيمة المضافة يعد سببا لتقنين الأوضاع، فقط في حالة "شراء" الشركة للمدخلات من القطاع الرسمي (استرداد ضريبة القيمة المضافة على المدخلات)	استرداد ضريبة القيمة المضافة على المدخلات لا يعد سببا مقنعا للامتثال/ تقنين الأوضاع (لأنها بداية سلسلة التوريد)	الحافز على الانضمام للقطاع الرسمي
--	---	---	-----------------------------------

### 3- الشروط اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بصورة فعالة وعادلة

يمكن أن تشكل ضريبة القيمة المضافة المستردة على المدخلات حافزا للقطاع غير الرسمي لتقنين أوضاعه

• إذا لم تلتزم الشركة المورد للمدخلات بسداد ضريبة القيمة المضافة، يصبح الحافز للامتثال الضريبي لدى المشتري منها أقل لعدم قدرته على المطالبة باسترداد الضريبة التي سددها على مدخلاته

• لذلك، يجب تحفيز (أو عدم تثبيط) منتجي المدخلات الأولية على التسجيل والامتثال الضريبي، من خلال إيجاد نظام بسيط وسريع لتحصيل وسداد ضريبة القيمة المضافة

• وعلى الجانب الآخر من سلسلة القيمة، يمكن استخدام كبار المصدرين لبناء سلاسل رسمية للتوريد تقوم بتشجيع مورديها على تقنين أوضاعهم

### 3- الشروط اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بصورة فعالة وعادلة

لحد من التأثير التنافسي لضريبة القيمة المضافة، يتم تطبيق أربعة سبل للعلاج:

- تقديم إعفاءات وخفض سعر الضريبة وتطبيق المعدل الصفري على السلع والخدمات التي تشتريها الأسر منخفضة الدخل بشكل رئيسي

- وضع حد مرتفع نوعا ما للتسجيل (مما يعفي المشروعات الصغيرة التي يشتري مبيعاتها الفقراء غالبا، ومن ثم زيادة التأثير التصاعدي لضريبة القيمة المضافة)

- إصلاح ضريبة الدخل في ذات الوقت

- فرض ضريبة استهلاك مرتفعة على سلع مختارة تتسم بآثار خارجية سلبية وبانخفاض مرونة الطلب عليها مثل الكحوليات والتبغ والسيارات

### 3- الشروط اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بصورة فعالة وعادلة

غير أنه لا يُوصى بالتوسع في الإعفاءات، وأسعار الضريبة المنخفضة والمعدل الصفري، لأنها:

- تكلف إيرادات ضخمة
- تضيف إلى التعقيد الإداري للنظام
- تحيد عن مبدأ المعاملة المتكافئة لكافة أوجه الإنفاق الاستهلاكية
- تعمل على تسهيل التهرب الضريبي والفساد
- ويصعب التخلص منها بمجرد تطبيقها



- الإبقاء عليها في نطاق محدود وبسيط
- الاحتفاظ بسجلات عن القطاعات التي تحصل على امتيازات وتكلفتها من حيث الإيرادات الضائعة
- تقييم كل امتياز ضريبي بانتظام لبحث ما إذا كان الامتياز يحقق النتائج المرجوة منه

### 3- الشروط اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بصورة فعالة وعادلة

#### لحد من المعارضة لاستحداث ضريبة القيمة المضافة

- يجب تحديد توقيت مناسب لتطبيق ضريبة القيمة المضافة لتفادي حدوث ضغوط تضخمية. فاستحداث الضريبة في وقت تنخفض فيه قيمة العملة الوطنية وترتفع أسعار السلع المستوردة سوف يعتبر مسئولاً بشكل كبير عن ارتفاع الأسعار ومن ثم يؤدي إلى زيادة المعارضة لتطبيق الضريبة
- وألا يتجاوز المعدل القياسي لضريبة القيمة المضافة **عند** استحداثها السعر الحالي للضريبة العامة على المبيعات، كي يسهل على الممولين التأقلم مع النظام الضريبي الجديد
- وأن يقترن استحداث ضريبة القيمة المضافة بالتعهد بأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها من خلالها لن تُستخدم في التحقق من صحة الإقرارات **السابقة** لضريبة الدخل

### 3- الشروط اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بصورة فعالة وعادلة

#### خفض تكاليف الامتثال الضريبي للشركات إلى الحد الأدنى من خلال:

- تدريب العاملين على تقنيات الإدارة الضريبية بصفة عامة وعلى آليات تطبيق ضريبة القيمة المضافة بوجه خاص
- إعداد وإصدار التشريعات اللازمة
- نشر المعلومات عن ضريبة القيمة المضافة على نطاق واسع وتوعية الممولين بشكل فعال
- تطوير نظم الحاسب الآلي اللازمة لإدارة الضريبة
- استحداث التقديم الإلكتروني لإقرارات ضريبة القيمة المضافة لخفض المدة اللازمة للتسجيل وتقديم الإقرارات.

\* تُعرّف تكاليف الامتثال الضريبي بأنها كافة التكاليف المتعلقة بالضرائب التي يتحملها القطاع الخاص غير الضرائب المدفوعة للحكومة.

### 3- الشروط اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بصورة فعالة وعادلة

وأيضاً، للحد من تكاليف الامتثال الضريبي:

- رفع حد التسجيل لاستبعاد صغار الممولين

- الحد من تعدد أسعار ضريبة القيمة المضافة لتبسيط النظام

- تقديم إعفاءات محدودة

- تطبيق المعدل الصفري حصرياً على المصدرين

- استيفاء مطالبات استرداد ضريبة القيمة المضافة بشكل سريع لأن التأخير في رد قيمة الضريبة للمصدرين يكون بمثابة ضريبة على الصادرات (تبلغ فترة الاسترداد في غالبية البلدان 30 يوماً في المتوسط، ويحصل المصدرون الموثوق فيهم على مسترداتهم الضريبية بدون مراجعات أو فحوصات مكثفة)

### 3- الشروط اللازمة لتطبيق ضريبة القيمة المضافة بصورة فعالة وعادلة

---

#### تعزيز قدرة مصلحة الضرائب على المراقبة

- الاعتماد على الامتثال الطوعي والتقدير الذاتي للضريبة (بمعنى تقديم الممولين للإقرار الضريبي وسداد الضريبة المستحقة، وهو ما سيخضع للمراجعة لاحقاً وتوقيع الغرامات إن اقتضى الأمر)
- التأكد من حصول كافة الممولين لضريبة القيمة المضافة على معلومات كاملة وصحيحة بشأن ما هو متوقع منهم
- تبني منهج المراجعات الحسابية القائمة على تقدير المخاطر، مما يقلل من عدد الشركات التي بحاجة للمراجعة إلى الحد الأدنى، ويتيح لمصلحة الضرائب استهداف الشركات عالية المخاطر

# الخلاصة

---

- ضريبة القيمة المضافة سوف تساعد على زيادة الإيرادات اللازمة لتمويل العجز المرتفع في الموازنة الذي تعاني منه مصر، شريطة توافر القدرة على إدارة الضريبة بكفاءة
- يجب أن يعتمد تصميم وتنفيذ ضريبة القيمة المضافة على الخصائص الهيكلية للاقتصاد (مثل اللارسمية) ..... مبدأ الحجم الواحد لا يناسب الجميع **NOSFA**
- تحقيق العدالة الاجتماعية يتطلب تصميم نظام تصاعدي بدرجة أكبر لضريبة القيمة المضافة، مع إصلاح ضريبة الدخل في ذات الوقت.